نكاح "الإستبضاع"

كأحد وسائل تحسين النسل في الجزيرة العربية قبل الإسلام

إعداد

الجوهرة مسلم المريخي.

طالبة دكتوراة/جامعة الملك سعود.

قسم التاريخ القديم

algooo1@hotmail.com

الملخص باللغة العربية:

تعددت أنواع الزواج في الجزيرة العربية قبل الإسلام واختلفت باختلاف مقاصدها، ويحتل الزواج المرتبة الأولى والمهمة من بين المساعي التي تتحقق بها جودة النسل، وتعددت الممارسات الخاصة والتي يُعتقد أن لها تأثير على النسل كأنتقاء الزوجات.

ويشكل نكاح الاستبضاع الظاهرة الأهم والحجة الأقوى بالنسبة لموضوع تحسين النسل، ومع غياب الأدلة الكافية حول هذه الظاهرة، إلا أنه قد تم ممارستها في الجزيرة العربية قديماً بحسب المرويات وبعض الأمثلة القليلة.

وسبب هذا النوع من الزواج أنه كان من بين الازواج من سعى لتحسين نسله الذكورى، عن طريق نقل صفات الشخصيات التى لها صفات العقل أو الشجاعة أو النسب سببا للسعى أن تنجب زوجته ابنا يحمل هذه الخصاص الموجودة لدى هذه الشخصيات.

وإمتدت هذه الظاهرة فوجدت آثارها في الحضارات المجاورة، ولهذا فلا توجد أدلة دقيقة تحدد أصل هذه الظاهرة وبدايتها، ولكن من الطبيعى أنها ظهرت في أماكن مختلفة من حضارات الشرق الأدنى القديم نتيجة ذلك التفاعل الثقافي.

Abstract:

There were many types of marriage in the Arabian Peninsula before Islam, and they differed according to their purposes. Marriage occupies the first and important place among the endeavors by which the quality of Progeny is achieved. There are many special practices that are believed to have an effect on Progeny, such as selecting wives.

Marriage by Forced (Istbdaa) constitutes the most important phenomenon and the strongest argument with regard to the issue of eugenic improvement, and with the absence of sufficient evidence about this phenomenon, it was practiced in the Arabian Peninsula in the past, according to narratives and some few examples.

The reason for this type of marriage is that he was among the husbands who sought to improve his male Progeny, by transferring the characteristics of personalities that have the qualities of reason, courage, or lineage as a reason for seeking that his wife give birth to a son who bears these characteristics that exist in these personalities.

This phenomenon extended and its effects were found in neighboring civilizations, and therefore there is no accurate evidence determining the origin and beginning of this phenomenon, but it is natural that it appeared in different places of the civilizations of the ancient Near East as a result of that cultural interaction.

نكاح الاستبضاع

كأحد وسائل تحسين النسل في الجزيرة العربية قديماً

امتد اهتمام العربي بالنسل ليشمل الخيل والإبل وسلالاتها، وحرصوا على نقاء دماءها وعدم اختلاطها بغيرها، وهو ما يثير دوافع الفضول إلى التعرف على كيفية اهتمامهم بنسلهم وطرق تحسينه وتحقيق قوته ونجابته، فهو مما لاشك فيه أولى وأهم، وكان الزواج هو الوسيلة المقبولة عُرفياً للحصول على النسل ويمكن تعريفه بأنه: "الاقتران والازدواج وشاع استعماله في اقتران الرجل بالمرأة على سبيل الدوام والاستمرار"(١)، وبالطبع يعتبر الزواج الوسيلة المثلى لإنجاب الأبناء، وقد أضحى الحصول على الولد أهم مقاصده وغاياته، وبما أن الزواج رباط قوي بين أسرتين، ومن الكلمات الدالة على قوة هذا الرباط هي "صهر" والذي يُذكّر بالصَّهر الدال على الإذابة، ويدل ضمناً على الالتحام(٢)، هذا الرباط يُحتّم شروطاً ومعايير مهمة يعمل بمقتضاها الزوج ليختار الزوجة التي يلتحم مع اسرتها وتنجب أولاده، واهتم العرب بالمناكح الكريمة عن طريق اختيار الزوجات من بيوت العراقة والمجد، من أجل ولادة أبناء يجري في عروقهم دم الأشراف، يقول "غيلان بن سلمة الثقفي" يابني، قد أحسنت خدمة أموالكم، وأمجدت أمهاتكم، فلن تزالوا بخير ما غذوتم من كريم، وغذا منكم، فعليكم ببيوتات العرب، فإنها معارج الكرم"(٣)، واولوا مواصفات الزوجة عناية

---

(١) ناصر، نجاة، "**ظاهرة زواج الأقارب وعلاقته بالأمراض الوراثية/ منطقة تلمسان نموذجاً – مقاربة انثروبلوجية بيولوجية**"، رسالة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، ٢٠١٢م، ص٥.

(٢) الجوزو، مصطفى، **العصر الجاهلي من خلال كتاب الأغاني ومصادر أخرى، رسالة دكتوراة**، جامعة السوربون، باريس الرابعة، ١٩٧٣م، ص٢٩٣.

(٣) الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين، **كتاب الأغاني**، ج١٣، تحقيق: إحسان عباس وآخرون، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٢م، ص١٤٤.

خاصة، حيث ساد الإعتقاد بانتقال صفات الأم سواء الطباع أو الصفات الشكلية إلى الولد، وعلى سبيل مثال ذلك قال ابن الأعرابي: "طلق زياد امرأته حين وجدها لثغاء، وقال: أخاف أن يجئ ولدي ألثغ"[١] واعتقدوا بوجود صلة داخلية بين الخال وابن أخته، وأن الولد يشب على أخلاق خاله، فجعلوا لهذا الأعتقاد أثراً خفياً تناقلته الأجيال عبر العصور[٢] وقد أشار الشاعر" بجير ابن رازم" الى هذه المسألة بأن ابنه عصام لا يشبهه بل يشبه خاله بقوله:

والله ما أشبهني عصام ..... لا خلق منه ولا قوام

نمت وعرق الخال لا ينام[٣]

هذه الإجتهادات وغيرها مما يرجى فيه سبيل تحسين النسل أسفرت عن نوع من أنواع الأنكحة لجأ إليه العرب من أجل تحقيق كمال وجودة النسل، وهو نكاح الاستبضاع:

نكاح الاستبضاع:

من أبرز صور النكاح الدالة على الإهتمام بتحسين النسل؛ نكاح الاستبضاع، الذي يتمثل في أن الرجل يدفع بزوجته إلى رجل آخر فيه من الصفات ماتطمح اليه الأنفس من السيادة والقوة والفروسية وذياع الصيت، فتذهب الزوجة الى الشخص النموذجي الذي وقع عليه الاختيار، وتمكّنه من نفسها، رغبة في الحصول على مولود

---

[١] الدنيوري، عبد الله بن مسلم بن قتيبة، **عيون الاخبار**، ج٤، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٤٣ه، ص٧.

[٢] الربيعي، فاضل، **شقيقات قريش الأنساب الزواج والطعام في الموروث العربي**، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ٢٠٠٢م، ص٣١٢.

[٣] البكري، أبو عبيد الأنوبي، **سمط اللآلي في شرح أمالي القالي**، ج٢، تحيق عبدالعزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٣٥م، ص٧٩٥.

يحمل صفاته الوراثية البطولية، ثم ترجع إلى زوجها ولا يقربها حتى يظهر حملها، وإذا ولدت نسب الولد إلى نفسه[١].

وتدل ظاهرة هذا النكاح على أمرين مهمين:

الأول: عمق الرغبة بجودة النسل وتجاهل مادون ذلك.

الثاني: الصبغة التقديسية لرموز المجتمع وأبطاله، ومن ثم اعتبر من أرسل زوجته لمعاشرة هؤلاء امتداداً لهذه القدسية والتبجيل ومحاولة للتقرب من هؤلاء الصفوة فى المجتمع الذين بلغوا من المكانة ما كان كالتقديس[٢].

هذا النوع من النكاح بالتحديد يمكن القول عنه أنه ذو أهداف نسليه وليست غريزيه لأن الرجل المُستبضع منه لم يختار هذا الأمر، بل وقع عليه الاختيار، ولكن يبقى هذا النوع من النكاح مُحاط بكثير من التساؤلات، وهي هل الرجل المطلوب يوافق على هذا الأمر متى ماطُلب منه دون أي معارضة أو مقابل؟ أم انه لايوجد ما يخسره، بل على العكس هذه المرأة تقدم نفسها له بدون أي مقابل؟ إن كان كذلك فهل يرضى أن يُنسب ابناءه لغيره؟ وهل هذا الأمر مُذاع أم أنه يتم سراً؟ إن صح وجود هذا النكاح فمن المحتمل أنه يتم سراً، لأنه لم يصل عنه من الأخبار المسجلة أي شخص بعينه أنه كان مُستبضع من الشخص الفلاني أو شيء من هذا، إلا ماذكره "الضبي" في كتابه "الأمثال" وإن كان يُعتقد أنه من المأثور العربي الأسطوري، حيث يروي أن أن "لقمان بن عاد" كانت له أخت تحت رجل ضعيف وأرادت أن يكون لها ابن كأخيها لقمان في قوته وعقله ودهائه، فقالت لامرأة أخيها: إن

---

(١) الألوسي، محمود شكري، **بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب**، ج٢، تحقيق: يوسف إبراهيم سلوم، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٩م، ص١٠.

(٢) برو، توفيق، **تاريخ العرب القديم**، دار الفكر العربى، دمشق، ١٩٩٦م، ص ٢٨٨.

بعلي ضعيف، فأعيريـــني فـــراش أخـــي الليلة، ففعلت، فجاء لقمان وقد ثمل فبطش بأخته فعلقت منه وولدت ولدا دعته (لقيم)-تصغير لقمان- وقد وردت هذه الـــقـــصـــة فـــي شـــعـــر الـــنـــمـــر بـــن تولب وفيه يقول:

لقيم بن لقمان من اخته وكان ابن اخت له وابنما

ليالي حمقت فاستحصنت اليه فَغُر بها مظلما.

فأحبلها رجل نابه فجاءت به رجلا محكما[١]

وشاهد آخر "أن عبد الله بن عبد المطلب [٢] مر بإمرأة تنظر وتعتاف فدعته إلى أن يستبضع منها فأبى"، ومعنى تنظر وتعتاف أي تتكهن ولديها معرفة بالناس[٣]، لذلك طلبت أن تستبضع منه رجاء ولده، والملاحظ في كلا الشاهدين أن الطلب صدر من امرأة مع العلم أن هذا النكاح يتم بالإتفاق بين الزوج وزجته، أضف إلى ذلك أن موافقة الرجل المطلوب ليست حاضرة في جميع الأحوال، فقد أجاب بالرفض عبدالله بن عبد المطلب، وكذلك لقمان لم يكن لديه علم بأنها غير زوجته، وفي رواية أخرى لحديث عبدالله بن عبدالمطلب أن المرأة ذاتها عرضت عليه مائة ناقة مقابل أن تستبضع منه وأبى أيضاً[٤]، ويدلل هذا المقابل المقدم من جهة المرأة على عِظم الطلب بالنسبة لها، ولكن هل هذا العرض خاص بعبدالله بن عبد المطلب فقط؟ لأن هذه المرأة وهي المسماة "كاظمة بنت مر" قيل أنها تتكهن و تقرأ الكتب وقيل انها

---

[١] الضبي، المفضل بن محمد، **أمثال العرب**، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيـــروت، ١٤٠١ه، ص ١٥١،١٥٢.

[٢] هو والد النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

[٣] ابن منظور، جمال الدين الانصاري الرويفعي الافريقي، **لسان العرب**، ج٩، تحقيق: اليـــازجي وغيره آخرون، دار صادر، بيروت، ١٤١٤ه، ص٢٦١.

[٤] ابن منظور، المرجع السابق، ج٥، ص٢٢٠.

أخت ورقة بن نوفل[١]، لذلك كانت تطمع أن يولد لها نبي من هذا الرجل، أم أن هذه العروض تُقدم لجميع من يُستبضع منه؟

وتستمر التساؤلات في ذات الموضوع هل أهل الزوجة واخوتها لايمانعون هذا الأمر؟ أم أن الغيرة تقل عند العرب آنذاك، لأن سماح الزوج مُمهد لسماح الجميع، أم أنه مشروع خاص بين الزوجة وزوجها دون علم غيرهم؟ هذه التساؤلات لا تنفي وجوده، لكن قد يكون حالات استثنائية وليست شائعة، ففي مثل هذا الموضوع تغيب الأدلة ولكن تحضر بعض المؤشرات، مثلاً لو ذكرنا أن ما يشبه الاستبضاع موجود في وقتنا الحالي وبالطبع ستختلف الطرق باختلاف الزمان وتقدم الحضارات، فهل هذا سيبرر وجود الاستبضاع سابقاً أو يساعد على إثبات وجوده؟ وما دعا لهذا القول هو ما شاع أخيراً في أوروبا وأمريكا بين النساء المتزوجات، ويجري بمعرفة أزواجهن، حيث يعرض على المرأة نطف رجال فيهم القوي والذكيّ والوسيم وفيهم الأشقر والأسمر، وفيهم العالم والأديب، فتختار ما تشاء، فإذا حملت يُنسب الولد الحاصل إلى زوجها[٢]، وتشابه الفكرة التي هدفها تحسين النسل هي ما أُستحسن معه إيراد هذه الحادثة المعاصرة، فلو تم وضع مقارنة بين الوضعين السابق والحالي لالتمسنا بعض التشابه الذي يبرر وجود نكاح الإستبضاع مثلا نقص الوازع الديني يحضر في كلا الحالين، الفطرة البشرية والرغبة في كمال النسل، إستكمال نقص أو سد خلل قد يكون في الأب من ضعف بنية أو قلة شجاعة أو غير ذلك مما يُراد تغييره، بل يمكن القول أن الرغبة في ذلك تزيد إلحاحاً كلما عُدنا للوراء بسبب البيئة والظروف الصعبة، ومع هذا كله

---

(١) ابن منظور، المرجع السابق، ص٢٢٠.

(٢) الترمانيني، عبدالسلام، **الزواج عند العرب في الجاهلية والإسلام دراسة مقارنة**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٨٤، ص١٩.

يبقى الأمر غير مقبول ولكن لا يمكن نفيه البته أو اثباته بالتأكيد ويبقى كل ماقيل اجتهاد لمحاولة فهم هل يمكن أن يكون قد حدث هذا النوع من النكاح عند العرب بالفعل؟ وهل هذه الظاهرة كانت لدى العرب فقط أم أنها انتقلت إليهم من الحضارات المجاورة؟

نكاح الاستبضاع كظاهرة تعبر عن تأثر وتأثير عرب الجاهلية بالحضارات المجاورة:

نتيجة اختلاط العرب بالشعوب المحيطة بهم وهجراتهم اليهم، فقد تأثروا بهم كما أثروا فيهم، وهذه التأثيرات تطال جميع جوانب حياتهم بما فيها الإجتماعية، خاصةً وأنه قد كشفت دراسات علم الإجتماع ودراسات التطورات الذاتية فى الحياة البدائية أنه لا أساس لافتراض وجود فترات طويلة من الجمود المتواصل أو استقرار دائم وثبوت على حال واحد، لأن فترات الجمود تعقبها فترات تكيف وانقلاب، ولأن الأمر يتعلق بالبشر فلا يمكن أن يثبت على حال[١].

لهذا من الممكن أن تكون بعض الممارسات والمفاهيم التي تشكلت لدى عرب الجاهلية إما اعتماداً على أعراف قديمة أو مستمدة من مناطق محيطة، والأدلة كافية للتدليل على ذلك التأثير المتبادل، و كان مثالاً على هذا ما يكشف عنه العهد القديم من التفاعل الواسع النطاق للعبرانيين القدماء وعلاقاتهم بمصر وبابل وآشور خلال تاريخهم واتصالهم مع العرب منذ القرن العاشر قبل الميلاد، وسرعان ما تبع ذلك ظهور الممالك القبلية فى الشمال والأنظمة المتحضرة فى الجنوب، و ما حدث من التفاعل بين مناطق جنوب الجزيرة العربية ووسطها، وعلاقات حضارات الجنوب

---

[١] جمعة، محمد محمود، **النظم الاجتماعية والسياسية عند قدماء العرب والأمم السامية**، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٤٩م، ص ٥-٨.

العربى المستمرة مع القبائل العربية فى الشمال، وعلاقاتهم المعقدة مع البيزنطيين والأحباش والفرس، فكان العرب البدو فى قلب الصراع البيزنطى الساسانى لكلا الجانبين، وكان من بين هذا التفاعل اتصالات عرب الحجاز مع الحضارات المجاورة فى العصر الجاهلي، وساعد على هذا البيئة العربية وتفاعل البدو والجماعات المستقرة الذى انطلق منذ آلاف السنين واستمر طوال الجاهلية وما انتجه من تواصل والتفاف ثقافى مع الشرق والذى اثمر استقرارهم فى مراكز ثقافية فتحولت هذه المجتمعات الحضارية الى علاقات ومصالح مشتركة وتعايش اثمر الكثير من المؤثرات، ومركز تيماء مثالاً على هذا[١]، وامتد هذا التفاعل إلى مصر حيث ساعد عرب الجاهلية وسكان الصحراء السورية وسيناء قمبيز خلال حملته على مصر عام ٥٢٥ و٥٢٧ قبل الميلاد[٢].

نتيجة لذلك كله فإنه من الطبيعى أن يكون من بين نتاج هذا التواصل بعض المفاهيم التي عاشها العرب والتي من الممكن أن تكون دخيلة عليهم، ولذلك تم الربط بين نكاح الاستبضاع مع نوع من أنواع النكاح المذكور فى كتب القانون الساسانى، حيث كان الرجل منهم يقول لزوجته، بعد أن انتهت لتوها من الحيض "اذهبى إلى هذا واطلبى منه الجماع للحصول على ذرية"، فيفصل زوجها نفسه منها ويلتزم بعدم

---

[١] أنظر:

Young, Walter, **Stoning and Hand-Amputation: The pre-Islamic origins of the Add penalties for zina and sariqa**, Master of Arts, Institute o f Islamic Studies, McGill University, Montreal, 2005, pp. 100-101.

[٢] أنظر عن علاقات عرب الجاهلية وعلاقاتهم الايرانية ومع مصر القديمة خلال هذه الفترة ومـــا انتجته من مؤثرات:

Young, Walter, op. cit., pp. 105-108.

لمسها حتى يظهر حملها من ذلك الرجل. وبمجرد أن يتضح، يمكن لزوجها أن يستأنف العلاقات الجنسية معها إذا رغب"[١]، وليس من المستغرب أن يكون هذا من نتاج التفاعل عبر قرون عديدة.

وكان من بين ما عرفه القانون فى بلاد الرافدين زواج مشابه للإستبضاع لدى عدداً ليس بالقليل من الرجال سعوا به للحصول على الأولاد دون أن يتزوجوا من امرأة ثانية على زوجاتهم، حيث توجهوا صوب عدد من النساء الولادات اللواتى كُن بحكم الأجيرات أو الممتهنات لأجارة الارحام لتنجبن لهم الذكور، وقد عملوا على إيجاد الحلول المناسبة بالتبنى لدى السومريين والأكاديين لمواجهة مشكلة العقم[٢]، ومارس سكان بلاد الرافدين مايسمى بالزواج المقدس، تجسيداً لقدسية الملوك وما نسجته الأساطير عن مولد بعض ملوكهم، وجاء الزواج المقدس يسبب الوفرة فى المحاصيل والكثرة فى الثروة الحيوانية، فقد مارسه السكان كل سنة، والطفل الذى يولد عن هذا الزواج يُعد من مرتبة الآلهة، لأنه قد ولد فى لحظة مقدسة ومن أبوين يمثل كل منهما دور الإله[٣].

---

(١) أنظر:

Young, Walter, op. cit., p. 188.

(٢) Sabee, Ahmed Naji; Nayef, Samraa Hamed, **Womb leasing in ancient Iraq, analytical study for a legal code from the law of Lipt-Ishtar**, ISIN A Journal of Archaeology, History and Ancient Languages, Issue 3, University of Al-Qadisiyah, January-June 2022, pp. 9-23.

(٣) سمار، سعد عبود، المقدس الشخصى عند العرب قبل الإسلام، مجلة كلية التربيـــة جامعـــة واسط، العدد العاشر، يونيو ٢٠١٨، واسط، ص ١٧١.

وفى مصر القديمة كان تقديس الخصوبة والإنجاب الذى كان لالهته الشهرة والمكانة الكبيرة[١]، وشُغل الفراعنة بنسلهم الذكوري، ومما يدلل على هذا أن اشترط معظم الفراعنة لتولى العرش منذ الأسرة الأولى وعبر عصورها المختلفة تولى الأبن الذكر عرش مصر، بل والسعى لاثبات نسبه للدم الملكى للملك الوالد[٢]، ولم يكن الملك ممثلاً للآلهة، وإنما كان إلها وكان صاحب سلطان دائم وأحد الآلهة والوسيط الرسمى بين الناس والألهة. وظهرت الأهرامات لتدلل على قوة الملك وأزلية الملك وسلطته التى لا تنتهى بالموت[٣].

---

(١) أنظر:

Hansen, Nicole Bernadette, **Motherhood in the Mother of the World: Continuity and Change of Reproductive Concepts and Practices in Egypt from Ancient to Modern Times**, Vol. One, The Faculty of the Division of the Humanties, Thesis for degree of Doctor Philosophy, Department of Near Eastern Languages and CivilizationsI, The University Chicago, Chicago, Illinois, 2006, pp. 11, 140.

(٢) ويسود هذا التوجه حضارات الشرق الأدنى القديم، ومن بينها مصر القديمة، حيث تعرض المراجع المتخصصة فى تاريخها حرص ملوكهم على أن يخلفهم ابنائهم الذكور، وعن تكرار هذا التوجه خلال الأسرات المختلفة فى مصر القديمة أنظر: نور الدين، عبد الحليم: **تاريخ وحضارة مصر القديمة، الطبعة الثانية**، الخليج العربى، للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٩ م.
وكذلك أنظر: على، رمضان عبده: **تاريخ مصر القديمة**، الجزء الأول والثانى، دار نهضة الشرق، القاهرة، ٢٠٠١م.

(٣) سمار، المرجع السابق، ص ١٧١-١٧٢.

المصادر والمراجع العربية:

الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين، **كتاب الأغاني**، ج١٣، تحقيق: إحسان عباس وآخرون، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٢م.

الألوسي، محمود شكري، **بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب**، ج٢، تحقيق: يوسف إبراهيم سلوم، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٩م.

برو، توفيق، **تاريخ العرب القديم**، دار الفكر العربى، دمشق، ١٩٩٦م.

البكري، أبو عبيد الأنوبي، **سمط اللآلي في شرح أمالي القالي**، ج٢، تحيقق عبدالعزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٣٥م.

الترمانيني، عبدالسلام، **الزواج عند العرب في الجاهلية والإسلام دراسة مقارنة**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٨٤.

جمعة، محمد محمود، **النظم الاجتماعية والسياسية عند قدماء العرب والأمم السامية**، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٤٩م.

الجوزو، مصطفى، **العصر الجاهلي من خلال كتاب الأغاني ومصادر أخرى، رسالة دكتوراة**، جامعة السوربون، باريس الرابعة، ١٩٧٣م.

الدنيوري، عبد الله بن مسلم بن قتيبة، **عيون الاخبار**، ج٤، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٤٣ه.

الربيعي، فاضل، **شقيقات قريش الأنساب الزواج والطعام في الموروث العربي**، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ٢٠٠٢م.

سمار، سعد عبود، المقدس الشخصى عند العرب قبل الإسلام، مجلة كلية التربية جامعة واسط، العدد العاشر، يونيو ٢٠١٨، واسط، ١٦٩-٢٠٨.

الضبي، المفضل بن محمد، **أمثال العرب**، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، ١٤٠١ه.

على، رمضان عبده: **تاريخ مصر القديمة**، الجزء الأول والثانى، دار نهضة الشرق، القاهرة، ٢٠٠١م.

ابن منظور، جمال الدين الانصاري الرويفعي الافريقي، **لسان العرب**، ج٩، تحقيق: اليازجي وغيره آخرون، دار صادر، بيروت، ١٤١٤ه.

ناصر، نجاة، "**ظاهرة زواج الأقارب وعلاقته بالأمراض الوراثية/ منطقة تلمسان نموذجاً – مقاربة انثروبلوجية بيولوجية**"، رسالة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، ٢٠١٢م.

نور الدين، عبد الحليم: **تاريخ وحضارة مصر القديمة، الطبعة الثانية**، الخليج العربى، للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٩ م.

المراجع الاجنبية:

- Hansen, Nicole Bernadette, **Motherhood in the Mother of the World: Continuity and Change of Reproductive Concepts and Practices in Egypt from Ancient to Modern Times**, Vol. One, The Faculty of the Division of the Humanties, Thesis for degree of Doctor Philosophy, Department of Near Eastern Languages and CivilizationsI, The University Chicago, Chicago, Illinois, 2006.

-Sabee, Ahmed Naji; Nayef, Samraa Hamed, **Womb leasing in ancient Iraq, analytical study for a legal code from the law of Lipt-Ishtar**, ISIN A Journal of Archaeology, History and Ancient Languages, Issue 3, University of Al-Qadisiyah, January-June 2022.

- Young, Walter, **Stoning and Hand-Amputation: The pre-Islamic origins o f the hadd penalties for zina and sariqa**, Master of Arts, Institute o f Islamic Studies, McGill University, Montreal,2005.